

بذلك ذاقته في نفسه والتكبير لغيره فهدى تعليم البيان الذي يمكن من
 تعليم القرآن وقال ابن عباس وقتادة وحسن يعني آدم عليه السلام علم
 آدم عليه السلام وقيل علم اللغة وكان آدم يتكلم سبعين لغة افضلها
 العربية وعن ابن عباس يعني ابن كيسان المراد بالانسان هاهنا محمد
 صلى الله عليه وسلم والمراد به ان لسانه كلال والحرام والهدى والفضل
 وقيل ما كان وما كان له لا ينبغي عن الاولي والاخرين وعن يوم
 الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى علم بالانسان ما فيها
 وما فيها وقال السدي علمه قوله لمساكن الذي يتكلم به وقيل بيان
 الكتابة وحفظها بالعلم فليس قوله تعالى علم بالانسان ما فيها
 فان قيل لم يقدم علم القرآن للانسان على خلقه وهو متروك عن الوجود
 اجيب بان التعليم هو السبب في ايجاده وخلقهم فان قيل كيف
 يذكر العقول في علم البيان ولم يصرح بها في علم القرآن اجيب
 بان في ذلك اشارة الى ان النعمه في التعلم لا في تعليم شخص دون
 شخص واما المراد من قوله تعالى علم البيان فقد يد العلم على الانسا
 واستدعا الشكر منه ولم يذكر الملائكة لان المقصود ذكر ما يرجع الى
 الانسان وقيل بقدره علم جبريل القرآن وقيل علم جبرائيل آه عليه
 وسلم وقيل علم الانسان وهذا ولي لغيره فليس هدفه اجمل
 من قوله تعالى علم القرآن الي هنا جري بما من غير عطف لانها ليست
 لمقد يد نعمه كقولك فلان احسن الي فلان اكثر مد اشا وذكره رفع
 وزله فلهذا الوصل ترك العاطف وهي اخبار مترادفة للرجحان
 ذكر تعالى خلق الانسان في وانفاه عليه بتعليم البيان ذكر نعمتين
 عظيمتين بقرآنه تعالى **الشمس** وهي اية الهما **والقمر** وهو اية الليل
بحسب فانما عني قانون واحد وحسبان لا ينبغي ان وبذلك تم

منفعتها

منفعتها للزراعات وعجزها ولولا الشمس والقمر لفات كثير من المنافع
 الطامع بخلاف غيرهما من الكواكب فان نعمها لا تظهر لكل احد مثل
 ظهور نعمتها وانما بحسبان لا ينبغي ابد ولو كان سيرها غير معلوم للخلق
 لما انتفعوا بالزراعات في اوقاتها ومعرفة فصول السنة والمضي بمران
 بحسبان معلوم فانما اكثر قوله ابن عباس وقتادة واليوم لك تجزيات
 بحسبان في منازل لا يتقدم بها ولا يتخلف عنها وقال ابو زيد وان
 كسبان بها بحسب الاوقات والاعمال ولولا الليل والنهار والشمس والقمر
 لم يدرك كيف بحسب سنا اذا كان الدهر كله ليلا او نهارا وقال
 السدي بحسبان تقدير اجالهما اي يجزيان باجال كاجال الناس فاذا
 جاء اجلها هكذا يظهر كل جري لاجل سمي **والنجم** اي النبا الذي يجرى
 اي يعلم من الارض ولا ساق له كالقمر **والشمس** اي الذي لا ساق له
 كشمس الزمان وتقدم اجوا بحسب قوله تعالى وابنتا علمه بحسب من يعلمه
 في سورة الصافات **بحسب** اي يتقاربان من تقالي فيما لا يدركه حسبا
 انشاوا لاجل من الكلفين طوعا وقال الضحاك سجودهما يعني وظلا
 وقال القرطبي سجودهما انهما يستقلان اذا طلعت الشمس في عيالات
 منها ثم قال تعالى تنعيا خلاه وقال الحسن ومجاهد النجم النجم
 في قوله مجاهد دوران ظله وقيل سجود النجم قوله وسجود النجم
 امكان الاجتنان وهما الكواكب والشمس وقال ابن عباس هذا النجم في
 اللغة الاستسلام والافتقار بعد عز وجل فهو من المراتب كل ما
 استسلامها الامر بعز وجل والفتيا دها له ومن الجواهر كذا وان
 وقيل كيف انصرفت طلاقا بجلتان بالرحمن **اجيب** بانه استغنى فيها
 عن الوصل للفتي بالوصل المعنى في اسماعيل بحسبان حسبان
 والشمس والشمس كذا قيل الشمس والقمر بحسبان والشمس والنجم

لها